

الحلقة 21 : الطريقة المثلى للتعامل مع كتاب الله

شريف طه يونس

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله نستأنف مع صناعة طفل المصلي. احنا الحلقة اتناشر آآ كنا آآ بنتكلم عن بعض مظاهر حاجتنا الى الصلاة وكنا بنتكلم عن المظهر الثاني امداد الاوراد تحسينا وتحسينا - [00:00:00](#) وكنا بدأنا نتكلم عن الارتباط الواضح بين الصلاة وبين كتاب الله او بمعنى ادق احيانا كمان الطريقة التعامل مع كتاب الله. يعني حتى لما يذكر كتاب الله ما بذكرش القرآن كده وخلاص. لا يذكر الطريقة المثلى للتعامل معه - [00:00:17](#) برضو ما تذكرش الصلاة. تذكر اقامة الصلاة فتذكر اقامة كتاب الله بالفاز متعددة او بتعابير متعددة. يعني مسلا يمسون بالكتاب. ممكن كده نحط بين قوسين ايه اقاموا الكتاب. ماشي؟ اقاموا اقاموا الصلاة حاضر على طول الخط. ماشي؟ طيب. اه عندنا من الايات برضو الاية بتاعة ان الذين - [00:00:37](#) يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجور ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. والمقصود هنا الذين يتلون معانيه تفهما وتدبرا واتباعا ويتلون مبانيه ضبطا وحفظا - [00:00:59](#) استماع وهو ما اشار اليه ابن القيم حين قال والمقصود التلاوة الحقيقية وهي تلاوة المعنى واتباعه وتلاوة المعنى اشرف من تلاوة اللفظ واهلها هم اهل القرآن الذين لهم الثناء في الدنيا والاخرة - [00:01:19](#) قال القرطبي هذه اية القراء العاملين العالمين طبعاً كنت بقول من الحاجات اللي كانت بتضايقني جدا ان مسلا الاقي بعض الناس يقول لك ايه هذه اية القراء ويجي واقف العاملين العالمين هم قالوا كده يعني الله المستعان. وقال السعدي ان يتبعونه في اوامره فيمتثلونها وفي نواهيه فيتركونها وفي اخباره فيصدقون - [00:01:41](#) ويعتقدونها ولا يقدمون عليه ما خالفهم من الاقوال ويتلون ايضا الفاظه بدراسه ومعانيه ومعانيه بتتبعها آآ واستخراجها طيب آآ الملاحظة الواضحة هنا طبعاً برضه ايه ان الذين يأتون كتاب الله واقاموا الصلاة وزي ما قلنا برضه يتلون كتاب الله على المعنى ده بقى؟ على معنى - [00:02:06](#) التلاوة المعنى التي تتجاوز تلاوة الاية؟ المبني. يتلون كتاب الله. يعني بصوا يا جماعة احنا بنقول بصورة اساسية يتلون كتاب الله يعني يتلون معناها وما عندناش مشكلة ومعها ويتلونها ايه؟ مبناها. انما عندنا مشكلة ان يتقال ويقتلونا مبناها بس - [00:02:27](#) واضح؟ يعني ممكن ما يبقاش عندنا مشكلة ويتقال يتلونها معناها بس وعلى كلام العلماء بشكل واضح. طيب يبقى يتلون كتاب الله برضو ممكن نقول بين قوسين اقاموا كتاب الله لانه يتلونه ايه - [00:02:43](#) علما وعملا يتلون مبانيه ومعانيه يتلون معانيه ومبانيه. ما هو ده اقامة الكتاب اصلا بل كمان بقى لو ضفنا لها بعد الايه؟ بعد التعليم هيبقى آآ تلاوة المباني والمعاني في التعليم. طب المهم الشاهد هنا وانفقوا من - [00:02:56](#) مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. يرجون تجارة لن تبور طيب هنشوف عشان نلازم الارتباط بينه وبين المصلحين برضو ليوفيهم اجورهم. ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. دي زي انا لا نضيع - [00:03:15](#) اجر المصلحين. انا لا نضيع اجر الايه؟ المصلحين. يبقى فينا امور امور اضيفت. آآ زي الانفاق كمفهوم الانفاق يعني سبحان الله آآ يندر يندر ان الوحي يذكر حاجة بدون ما يحط لها ضابط. ماشي - [00:03:39](#) وللأسف الشديد الناس تسبب الحاجة تسبب الضوابط وتمسك في الحال يعني كتاب الله يسيبه يتلوه الصلاة يسيبه اقامة. آآ انفقوا مما رزقناهم يسببوا سرا وعلانية انا دايم لا نكاد نجد توصية بشيء الا وفيها ايه؟ فيها ضوابط كده. تفاصيل. التفاصيل دي احيانا

تشغيلية. التفاصيل دي احيانا - 00:04:06

توضيحية تأصيلية بتوضح المسألة. طيب فهذا هذا الاتفاق المراد يوفق مما رزقناهم. اولاً يا عم من مفهوم النفقة انه مش حاضر لايه؟ او مش مش مقتصر على الاموال اموال الاوقات الجهود كل ما يملكه الانسان. اه. سرا وعلائية برضو يؤكد على بعد مهم -

00:04:38

هو بعد ايوة ان فيه وقت للاعلان ده مطلوب. لو هو الانسان يقتدي به من وراء ومسألة الاصرار فين صدقات السر؟ فين المرأة لو صدقت سر بكل مفهومها الواسع طيب يرجون تجارة لن تبور يمكن قلنا هناك بقى اللي هو المعيار بتاع الاصلاح - 00:05:01
هنا بقى قضية التجارة وعشان كده احنا مسلاً امبارح قلنا ان اقامة الصلاة هي اربع تجار. اربع تجار هذه تجارة لن تبور لن تبور يعني يعني مش مش لا تبور لن تبور. واضح؟ يعني دي خلصانة بنسبة صاحبها - 00:05:21
وعشان كده لازم تستحضروا برضه فكرة انتزار طب حد يقول فين الكلام ده؟ ليو فيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. الله حوري الكلام ده في الاخر. طيب في شوية حاجات هنا بنأكد عليها. اول حاجة في في باب اقامة الصلاة. او في المنزومة منزومة التعانق او التناغم بين كتاب الله وبين الصلاة - 00:05:44

اول حاجة اه التجارة التي لن تبور ثاني حاجة الاجور بص تالت حاجة المغفرة رابع حاجة الشكران اربع حاجات يبقى التجارة التي لن تبور الاجور آآ المغفرة الشكران. فين يزيد من فضله؟ ما هي الغفور المغفور والشكران. خلاص - 00:06:04
في اربع حاجات تنتظر ذاك الذي احدث هذا التناغم او اكرمه الله بذاك التعانق في نقطة كنت حابب اشير اليها وهي نقطتين النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل الناس يغدو - 00:06:36
فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. يعني كله بيخرج من بيته الصبح. بيمارس عملية تجارة بائع نفسه. ولذلك مفهوم نفسه من وقته من جهده من ماله من فكره. فمعتقها او موبقها - 00:06:57

التجارة دي لاما آآ يكون مصيرها مصير هذا اللون من التجارة. انه اعتق رقبته من النار او مصيرها انه اوبق نفسه والحق بها الدمار والخسار والبوار اهي دي قدامك ودي قدام - 00:07:21
ولذلك آآ هنجد كتير خالص في القرآن متعلقة التجارة بحاجتين يعني لاحزت التجارة متعلقة بحاجتين بكتاب الله وبالصلاة يعني حتى لما نلاحز مفهوم التجارة كده هنلاحز انه في القرآن جاي كتير مرتبط بالتجارة باقامة باقامة كتاب الله وباقامة الصلاة - 00:07:42

يعني مسلاً لما ربنا يقول ايه؟ فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واذا رأوا تجارة او لهو انفضوا لها وتركوها قائماً قل ما عند الله خير لهو من ايه؟ من التجار. فاما هنلاقي السياق اما انها مرتبطة بالايه؟ باقامة كتاب الله او مرتبطة - 00:08:04

بالصلاة. فده مفهوم بقى ضروري يكون حاضر. مفهوم الاتجار. مفهوم الاتجار. يعني احنا كنا بنأكد على مفهوم في الاية اللي فاتت مفهوم اصلاح انا بأكد على مفهوم الايه؟ التجارة للتجار. الانسان يفهم - 00:08:29
دول اربع تجاريتين. عشان كده عشان كده لو احنا نجحنا ان احنا نصنع الانسان ده او نصنع الطفل اللي هيقم كتاب الله واللي هيقم الصلاة على مراد الله ده هيبقى اربح الناس تجارة في الحياة - 00:08:46
اربح الناس تجارة في الايه؟ في الحياة يبقى اللي كنا بنقوله مرنا وتكررا ان الاحسان انسان في باب الايمان اعظم الاحسان اليه في باب الابدان واعظم الاحسان الى الانسان في باب الايمان والاحسان اليه في باب القرآن. واللي بقى هيتبعه بعد كده - 00:09:04
طيب في عندنا اية بعدها صفحته ثلاثة واربعين ويقول تعالى اتلما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:09:24

قال السعدي ومعنى تلاوته اتباعه بامتثال ما يأمر به واجتناب ما ينهى عنه والاهتداء بهداه وتصديق اخباره وتدبر معانيه وتلاوة الفاظه فصار تلاوة لفظه جزء جزء المعنى وبعضه واذا كان هذا معنى تلاوة - 00:09:43

كتابي علم ان اقامة الدين كله داخله في تلاوة الكتاب. كلمة جميلة من الشيخ السعدي ان لما نفهم بقى كده هنعرف ان الطريق الى اقامة الدين كله هو اقامة الاله؟ الكتاب. مم. اقامة الكتاب - [00:10:03](#)

لو اقمناه احنا قلنا بقى كل في كل موطن ما يبجيش الكتاب بس. ببجي اقامة الكتاب بس بالفاز اخرى ماشي فاقامة الكتاب هي الطريق الى اقامة الدين كله. اقامة الصلاة. بل قلنا مرارا وتكرارا هي الطريق الى اقامة الحياة. عشان اصلا الحالي - [00:10:21](#) تقوم وتستقيم فاقامة اقامة الكتاب هي الاساس طيب هنا اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. ده كده بقى امر مباشر للايه؟ للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن وراء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#) وقلت لكم ان الكلام ده ان كان اتقال هنا كده بالشكل ده بس اتقال في اماكن تانية بنفس الشكل اتقال في اماكن تانية بنفس الشكل. يعني وخصوصا كمان بدري قوي - [00:10:57](#)

يعني الكلام ده كان هذا التعانق مهم قوي في البناء بدري يعني التعانق ده اذا كان مهم اه في كل وقت بس اهميته بدري في البناء في التأسيس والتكميل وده اللي يخصنا احنا في الاطفال اكثر او بيخصني كبناء انسان اهميته كبرى - [00:11:12](#) هزكركم بس باني ايه؟ بان من اوائل ما نزل على رسول الله بل اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:11:32](#) عالم الانسان ولم يعلم. اقرني وعلى المفهوم بقى اللي قلنا الصحيح اللي قرأ. اللي هي القراءة الاله؟ البصيرية. ماشي؟ اه مش والبصرية القراءة البصيرية القراءة العلمية خلاص؟ اقرأ باسم ربك الذي مش اقرأ واكتب ولا احنا بقى امة آا اقرأ عايزين نعمل ماراثون القراءة - [00:11:49](#)

افهم يا عم اتقل هنا مش القراءة التي هي القراءة دي مش القراءة للتسلي القراءة بتاعة التأسيسي مش قراءة الاستمتاع قراءة الانتفاع مش قراءة الانبهار قراءة الاعتبار اتقل امة غريبة تأبى الا انها ايه تحيد كده وخلاص. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق انسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الثاني ولم يعلم - [00:12:09](#)

ماشي؟ واخر السورة دي كلا لا تطعه واسجد واقترب. في وسطها ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى اهو اقم اقامة اقامة كتاب الله واقامة الصلاة. السورة ايوة الخمس ايات الاولى نزلت في - [00:12:39](#) في الاول بس حتما اللي بعدها ما نزلش بعد عشرين سنة نزل بدري برضو وده برضو بيؤكد منزومة انك اقامة كتاب الله قبل اقامة الاله؟ الصلاة. ودور اقامة كتاب الله في اقامة الصلاة. طيب - [00:13:00](#) نروح ثاني مسلا المزمّل. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن كان ترتيلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. نفس الثنائية - [00:13:15](#)

اقامة الصلاة واقامة كتاب الله اقامة الصلاة واقامة كتاب الله من زاوية نقدر نقول من زاوية نقدر نقول ان اقامة كتاب الله ثمرتها اقامة الصلاة ومن زاوية تانية نقدر نقول انما كانت الصلاة لاقامة كتاب الله - [00:13:31](#) ماشي انما كانت الصلاة لايه؟ لاقامة كتاب الله. لاجل كتاب الله طيب المهم لانها عمل بكتاب الله هي التصديق بقى العملي بعد التصديق العلمي. تصديق العملي بعد التصديق القلبي والقولي - [00:13:52](#)

المهم منزومة حاضرة هنا. طيب المنزومة دي مسلا خيلنا بقى ادينا بنتكلم في اوائل ما نزل. المنزومة دي تجدوها محاضرة مسلا برضو فين؟ آا سورة المدثر. سورة المدثر طيب فين في المدثر؟ هل جاء ذكر المصلين في المدثر - [00:14:12](#) متدثر فيها ذكر المصلين المدثر مش المزمّر. قال ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من نخوض مع الخائضين حتى اتانا اليقين فما تنفعهمش رعاية الشافعي. وما لهم عن التذكرة معرضين كانهم - [00:14:36](#) حمر مستنفرة فررت من القسورة بل يريد كل امرء منهم ايها الصحيح من الشرع كلا بل لا يخافون الآخرة كلا انه تذكرة ومن شاء ذكره وما يذكرون الا يشاء الله - [00:14:56](#) والمغفرة. الثلاثية اقامة كتاب الله واقامة الصلاة الثلاث مركزيات ومركزية الآخرة. بدري بدري بدري بدري في الاول خالص. من

اوائل ما نزل ما ده اللي بقوله ان ده من اوائل ما نزل من اوائل ما نزل. ما انا بقول ده من اوائل ما نزل عشان يعني من اوائل ما نزل. يعني ده من اوائل ما نزل من بدري - [00:15:06](#)

المنزومة دي في التأسيس من بدري حضرة مش مش اللي هي بقى ايه هتيجي متأخرة. فاللي اقصد هنا انتقال له هو انتقال للنبي صلى الله عليه وسلم كده. بس هو انتقال - [00:15:28](#)

في اماكن ايه؟ تانية بشكل ايه؟ واضح بل اصلا النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ما يزهق الوحي هدي الى التحنث في غار حراء الليالي زوات العدد كان يتحدث الليالي زوات العدد. المهم يعني - [00:15:38](#)

في مكة في مكة مفهوم الصلاة حاضر جدا وزي ما قلنا بقى حاضر على مستوى الحكمة والمقاصدية اكتر من حضوره بقى على مستوى الشكل اللي هو الثاني ده بمواقفته باعداده مش عارف بايه بالكلام ده كله. ده كان يعني حضوره الكامل بعد رحلة الاسراء والمرق - [00:15:55](#)

انما قبلها كل ده نازل عشان فكرة نفهم نفهم ان الحكمة والمقاصدية حاضرة قبل الالهية والاية؟ والالية نفهم ان الصلاة بمفهوم الصلة بمفهوم الاتصال التواصل حاضرة من بدري قوي حضر من بدري او ما تتأخرش. حاضر من بدري جدا - [00:16:13](#)

طيب المهم آآ فهنا قلت له ما اوحى لك من كتابي واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. طيب ونقط العدد لعل بعضكم يقول ايه؟ طب ليه ما جنباش بقى صور تانية بقى سورة كذا وسورة كذا؟ دول اللي صح فيهم النص. يعني مع احترامي لحاجات تانية كتير ما يصحش فيها الاية؟ النص. بس دول صح فيهم - [00:16:36](#)

ونص اول آآ دي صاحي فيها النص المزمّل المدثر صحفيا النص المزمّل انما بقى مسلا القلم مش عارف كل ده ما ايه؟ ما صحش فيه النص. خلاص؟ فانا شخصيا ما يتعلق بالنزول انا لا اعتمد - [00:16:58](#)

في الا ما صح فيه الاية؟ النص. انما اللي ما صحش فيه النص يعني حتى لو يعني هو متوافر عند الناس يعني وفي تناقله بس مش لم يصح فيه النص اسنادا بشكل سليم فشربنا عليه. لاني اري اري ان مش معقولة شيه يكون بهذه - [00:17:15](#)

ايه الاهمية وما يصحش فيه النص حتى ما يدخلش في الحفظ يعني احنا نزلنا ذكر الله ولا ايه؟ لحافظون. والحفظ داخل فيه السنة فلما يبقى حاجة ما حفزتش لنا بايه؟ باسناد حتى قائم يبقى ما نشغلش بالنابها. يبقى اكيد هي مش - [00:17:35](#)

انا مش ممكن تيجي استئناس بس ما نبنيش عليها ما يتبناش عليها. صعب يتبنى عليها واضح صعب على الاقل انسان انا بعيدا عن التصور بتاع الفضلاء اللي بيقولوا يتبنى عليها مسلا منهاج او يتبنى عليها رؤية عامة لتأسيس حاجة بس ما يتبنيش عليها - [00:17:59](#)

تاء ما يتبنيش عليها قواعد بنائية. لان مش ممكن تكون بهزه الاهمية وايه وما جتش بالاسناد الصحيح الواضح وضوح الشمس اللي هو يعني لا يكاد يناع فيه. فبقاء بعض الحاجات دي بالاسناد الواضح وضوح الشمس - [00:18:17](#)

وبقاء بعضها بدون اسناد واضح يعني وخصوصا كمان ان المصحف رتب على غير ذلك بقى بيأكد على انها ممكن مسألة كان لها علاقة الى حد كبير بالواقع اللي هي فيه بالنزول. المهم يعني. بس لا في رأيي حتى كمان اللي عايز بيني - [00:18:35](#)

وعايز يعتمد النزول في البناء وهيستفيد منه يكفيه اللي صح يكفيه اللي ايه؟ اللي صح. مش لازم بقى نكمل اول كم سورة؟ اول ثلاثين اربعين سورة ونمشي وراها صور. يكفيه اللي ايه؟ اللي صح. اللي صح ده يبقى فيه الرؤية - [00:18:54](#)

هيبقى فيه الرؤية التأسيسية ايه؟ كاملة وخصوصا مع ادراك مفهوم ان القرآن مثاني وان الصورة اللي بعدها هتثنى فيها معاني السورة اللي قبلها. ولذلك الاصول هتبقى حاضرة في الدائرة دي خلاص - [00:19:10](#)

ما علينا فهي مسألة منهجية قلت له ما هو حضرتك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون هنا بقى اشارة لفائدة اخرى من فوائد المنظومة دي. وهي فائدة ايه؟ النهي عن الفحشاء والمنكر - [00:19:30](#)

يعني احنا كنا نلاحظ يبقى كده اه في عندنا في عندنا الاصلاح في عندنا الاتجار وفي عندنا الاتقاء والانتقاء. اللي هو ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والاية؟ والمنكر. ولذكر الله. ولذلك - [00:19:50](#)

الله قال له ولذكر الله. الاتنين ذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. ولذلك هو المراد المراد من اقامة كتاب الله. ومن اقامة الصلاة تكبير الله الاول ولربك في ايه؟ فكبر وربك فكبر عذرا وربك فكبر - [00:20:09](#)

ربك فكبر دي ان هو يعيش مفهوم الله اكبر مش مفهوم الله اكبر ولذلك الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. آآ النقطة اللي بعدها والنبى صلى الله عليه وسلم في ثلاثة واربعين يؤكد على - [00:20:33](#)

نفس المعنى فيقول فاوتروا يا اهل القرآن يعني هنا برضه هذا هذا التعانق بين الايه؟ بين كتاب الله وبين الصلاة يعني فاوت رؤيا يا اهل القرآن ما هي المفروض انت ولذلك حتى الكلام ده المفترض للناس اللي عندهم عناية حقيقية بكتاب الله المهم فاوتروا يا اهل القرآن - [00:20:50](#)

طبعاً اوتروا يعني ايه؟ يعني صلاة الليل. يعني وانما عنا به قيام الليل يقول انما قيام الليل على اصحاب القرآن لان يرحمكم الله. كنا بنأكد على ان كل زيادة كل زيادة في اقامة كتاب الله لابد ان يوازىها زيادة في اقامة الصلاة - [00:21:14](#)

بنوازىها الزيادة في اقامة الصلاة وفي الحديث ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني؟ يقول ما فيقول له انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في نهارك واسرت ليلك. تبقى برضو دي ده التعانق بينهما. الشيخ عبدالعزيز الراجحي يقول - [00:21:35](#)

وهذا هو خلق اهل القرآن الذين يعملون بالقرآن فهم يصومون في النهار فيصلون الليل لانهم يعملون بالقرآن فهم اسبق الناس الى الطاعات. طبعاً اكدنا ان صاحب القرآن هنا هو العامل بالقرآن - [00:22:00](#)

طيب ده حديس ثاني كان فيه التعانق ده. عندنا حديس ثالث قال صلى الله عليه وسلم في اول صفحة اربعة واربعين. ايجب احذكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خلفات - [00:22:10](#)

بان هي ان حوامل من الابل عظام ثمان سمان يعني مين يحب لما يرجع لبيته يجد ثلاثة من الابل الحوامل اللي هي ابل حامل يعني كمان في بطنها حاجة انا كده بقوا ستة - [00:22:26](#)

العظام سمان يعني مش واحدة كمان هزيلة ولا ضعيفة مين يحب كده فثلاث ايات يقرأ بهن احذكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات من عظام السماء. يعني ثلاث ايات - [00:22:45](#)

اقرأ به اقرأ بهن احذكم في صلاته هذا التعانق برضه بينهم طيب طبعاً هو لا يقصد الفريضة لا يقصد الفريضة كانت داخله فيها طيب بنقول وكأن ذلك تأكيد على ان اعظم الروافد التي تمت الاوراد والصلاة - [00:23:02](#)

هو كلام الله. فحين نتعامل معه على مراد الله فانه سيسهم في كل ما يحتاج اليه بحر الصلاة كما لاحظت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت تنزل عليه السور والايات كانت تسهم في تحسين صلاته اكثر واكثر - [00:23:21](#)

يعني دي بقى مسألة مهمة اللي احنا قلناها من شوية. اللي هو كل زيادة في اقامة كتاب الله لابد ان يوزعها زيادة في الايه؟ في في اقامة الصلاة. زيادة في اقامتها ازاى - [00:23:39](#)

احياناً كما واحياناً كيف تجويدها فمثلاً النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه سورة النصر تأول منها دعاء بين في الركوع والسجود. هو هي زيادة في كتاب الله. في اقامة كتاب الله. اسهمت زيادة في؟ في اقامة الصلاة - [00:23:50](#)

او يزيد في الصلاة نفسها كما وكيفا. وكان صلى الله عليه وسلم حريصاً جداً. ودي كنا قلناها اصلاً لما اتكلمنا كنا بنتكلم في حلقات المدارس وكنا بنتكلم على الخطة التشغيلية - [00:24:10](#)

وكنتم دائماً اقول الخطة التشغيلية اللي احنا بنعملها للايات او للسور من الضروري قوي ربطها بالاوراد يعني اول حاجة ننتظر ان الاية دي تحسنها الصلاة. الاوراد اولاً لانها اوراد فده ادعى لتعاهدنا هتبقى حاضرة وثانياً ان احنا كنا دائماً بنقول بنقول ان تحسين الموجود - [00:24:24](#)

اهم من تحصيل مفقود تحسين الموجود اهم من ايه؟ من تحصيل مفقود انا حاسس اني موجود وتوسع فيه رأسياً. اهم من ان انا اروح ايه آآ احصل مفقود وآآ واتوسع افقياً - [00:24:51](#)

وقلنا حتى ده يشي به سؤال سيدنا عقبة ابن عامر النبي صلى الله عليه وسلم قام قال له اقرئني من سورة هود او سورة يوسف او اقرئني قال له اني قد انتقل - [00:25:09](#)

شيئا ابغ عند الله ولا احب الي من قل اعوذ برب الفلق ماشي فلذلك المنتظر ان انا الاية اللي اتعلمتها السور اللي اتعلمتها انعكاسها يظهر فين؟ يظهر فين؟ صورة اساسية يظهر في الصلاة ابتداء - [00:25:19](#)

وكان صلى الله عليه وسلم حريصا جدا على جعل الافاق التطبيقية للايات والسور او التي يتعلمها علما وعملا مرتبطة بالاوراد والصلاة. وكان تلك الاوراد هي البحار التي تمدها تلك الروافد من نصوص الوحي - [00:25:33](#)

طيب بل انني شخصا كلما تدارست اية او سورة وشرعت في البحث لها عن افاق تطبيقية اجد الاوراد وخصوصا الصلاة افضل وايسر ميدان تتجلى من خلال هي عملية لتلك الاية او السورة التي تعلمتها علما وعملا. فاصبحت كل اية بمثابة رافد يصب في ذلك البحر الكبير - [00:25:50](#)

ده اللي احنا عايزين نوصل له من اول المقال فكرة ان النهاردة لازم ناخذ بالناس ان الصلاة هي النهر الاكبر. اللي هيعمل ايه؟ اللي هيفيض على كل مناحي الحياة هيقوم لكل مناحي الحياة بعملية امداد - [00:26:09](#)

بس النهر ده مفتقر في الابدان مفتقر في الامداد مفتقر في الارفاد لكتاب الله دي الفكرة بتاعة امداد الاوراد تحسينا وتحسين الاوراد دي نفسها انها تحسن بل تمكيننا وتحسين وتحصيل - [00:26:30](#)

ما تؤسس وتكمل وتحسن وتحصن. لكن انا ما قلتش تمكيننا قلت تحسينا وتحسينا على اعتبار انها موجودة اصلا لكن فكرة كيف تحسن وكيف تحصن؟ ولما شرعت في دراسة الاسماء الحسنی والقصص وغيرها وجدت نفس الامر تماما. فكلما تعلمت واحدا من اسماء الله وبحثت عن ميدان تتجلى من خلال الافاق التطبيقية - [00:26:55](#)

لعملي بمقتضى هذا الاسم اجد الصلاة والاوراد هي الانسب والافضل. فانتبهت في الاخير الى ان التعامل مع نصوص الوحي وفق ما يحبه الله ويرضاه او علما وعملا هو المصدر الرئيسي لامداد الاوراد بالروافد تؤسسها وتكملها وتحسنها وتحصنها - [00:27:21](#)

وعرفت السر فيما اصاب ما لدينا من اوراد وادركت انه باختصار توقف ما كان ينبغي ان يأتيها من امداد احنا بقى لما حصل الاضطراب في في اقامة كتاب الله على الوجه الذي يحبه ربنا ويرضاه حصل ايه؟ حصل توقف امداد الاوراد - [00:27:41](#)

ايه؟ واللي باللي هيحسنها ويحصنها. بل في اوقات باللي هيؤسسها ويكملها فما اصبحت تفيض آآ على غيرها او تمده. كما ادركت سر التباين بين الناس عند الله. ده بقى مهم - [00:28:02](#)

هيفرق بقى في ايه الناس عند ربنا؟ انا بصلي وانت بتصلي ما انت بتقولي الاذكار ولا بتقولي الاذكار هيفرق في ايه بقى؟ التباين في ايه فالاوراد هي الانعكاس الاخير والسورة النهائية والبحار والانهار التي تصب فيها روافد التعلم - [00:28:18](#)

وكلما كان نصيب العبد من العلم النافع اكبر كانت اوراده احسن واحصن. لذلك بقى ازاي يفهم فعلا ان التعلم او العلم النافع ده ان اقامة كتاب الله هيكون بمثابة الامداد لتلك الاوراد. وهنا يتباين الناس - [00:28:37](#)

هنا يتباين الناس ولعل ذلك من اسرار وصية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بعد الحديث عن القرآن مباشرة وقل رب زدني علما الاية دي جاية في نسق ايه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما - [00:28:59](#)

ولذلك كان يسأل الله علما نافعا ويتعوذ به من علم لا ينفع. ولذلك هذه القضية برضو احنا مش فكرة امداد الاوراد بكتاب الله امداد الاوراد بكتاب الله وفقا لمنهج الذي يحبه ويرضاه - [00:29:18](#)

لانه لو ما تمش الامداد لو الايات دي لم يتم التعامل معها بمنهاج العلم والعمل مش هتبقى علم نافع. فتوصل للاوراد وما تفيدها اش ادوس ايه؟ يعني عذرا انا هنا علشان يكون دي المفروض الاوراد دي هتمد حاجات كتيرة في مناحي حياتي بالماء. صح - [00:29:33](#)

لو رحت انا اسقطت فيها عصير لو اسقطت فيها زمرد هو شكله جميل ومبهج اهو هيفيدها؟ مش هيفيدها هيشغل مساحة هيعطلها هيعوقها عن القيام بدورها بدل ما كانت هتستقبل ميت سنتي هتستقبل تمانين سنتي. وده اللي ما بنفهموش. ان احيانا المعلومة تبقى

مبهرة - [00:29:53](#)

والعلم اللي اتعلمتيه ايه شيك بس ما يفيدش الاوراد مش علم نافع فعلى العكس احنا منتزرين انه هيعمل ايه؟ هيفرق في الاوراد لا يعوقها زي علوم الدنيا كتير من علوم الدنيا - [00:30:23](#)

ما لحقتش ما لهاش انعكاس يعني لدرجة انا حتى سبحان الله يعني قبل وانا في اه بعد ما خلصنا سنة ستة طب فكان بعض الشباب الفضلاء طلبوا مني اكتب ايه - [00:30:42](#)

كتيب كده صغير للشباب معنا يعني. فكتبت الكتيب ساعتها كنت سميته قبل ان تبدأ الرحلة. خلاص؟ قلت بقى احاول اوصي الناس اللي معنا يعني اذكر ان كان فيه كده يعني انا فاكرك مطلعك كان ايه ما اشبه هذه بتلك - [00:30:57](#)

ما اشبه رحلتنا في الطب وانتهائها برحلة الحياة. بداية ونهاية وقصة والمهم بعدها فاكرك كان في فصل كده ابعاد غائبة في الحياة الطبية ان المنتظر ان اللي انا تعلمته ده يعمل ايه؟ كان يجود في صلاتي ويجود في دعواتي ويجود بس ما ايه - [00:31:19](#)
ما سابش اثر طب هل هو مش علم نافع؟ ركزوا قد يكون العلم نافعاً لكن المتعلم لا يكون مخلصاً. تعلم هذا الامر لغير الله. تعلمه ليصيب بي عرض من الدنيا قليل يصيب بي حظاً من الدنيا. هو كده علم نافع. يبقى عنصريين مهمين ان العلم نفسه يكون نافع اكيد ان علم بس زي علم الطب حتى علم الفيزياء - [00:31:41](#)

خد العلوم الكونية دي تعمل ايه؟ تزيد المرأة ايه لله؟ خشية وادراك لعظمته وقدرته. فازاي تستغربي قوي من مسلا واحد عالم فيزيائي شهير وملحد لذلك العلم في ذاته العلم في ذاته لو هو صاحبه كان عنده نية سليمة ومنهجية سليمة - [00:32:09](#)
علم نافع يصير العلم نافعاً. انما في علوم هي في اصلها علوم فاسدة نقعد نباحس في فلسفة الالهيات. ده هبل في فلسفة القبح والجمال. يعني فيه انواع علوم هي نفسها ايه؟ حتى لا ينفع فيها سدود النية ولا سداد الايه؟ المنهجية. انما غالب العلوم البشرية - [00:32:29](#)

هي المفيدة النافعة آآ هتفرق في ايه؟ هتحسن في صلة العبد بالله بس الاشكالية فين؟ في النية او المنهجية في اوقات بتيجي كده مسلا سبحان الله ربط المعاني العلمية دي بالمعاني الحياتية الشرعية - [00:32:52](#)
ربطها بيها والله دي تزكرني بكزا يكون المرء له في كل شيء عبرة يكون له في كل شيء فكرة يشوف الناس المرضى يدخلوا عليه ويعتبر ويشوف مش عارف ايه ويدرك نعمة الله عليه. لما يبقى علم ايه؟ ما يفهم. لما يبقى هو عنده نية سليمة ابتداء وعنده منهج - [00:33:15](#)

هي سليمة في التعامل مع الايه؟ العلم ده زي ما قلنا كده ما يبقاش تسلي يبقى تأسي. ما يبقاش انبهار يبقى اعتبار ما يبقاش استمتاع يبقى انتفاع. لان في الغالب - [00:33:35](#)

العلوم الكونية جزابة لا سيما انها بقت عنوان دنيا دلوقتي يعني انا بدرس سواء كنت بحب الطب بحبه واتلزز به. فجذاب انت منبهر بالعلم ده والتفاصيل اللي فيه والدقة والاحكام والنزام البشرية ما خدمتش علم خالص زي ما خدمت الطب - [00:33:45](#)
لن تخدم البشرية علما كما خدمت الطب لان المتعلق بالانسان الانسان كانسان خدموه خدموه خدمة يعني صعبة دقيقة جدا لتفاصيل التفاصيل التفاصيل تفاصيل امور مرتبة ونزام وكليات ما فيش علم خدم في هذا العلم اطلاقاً. فطبيعي لا يدرسه ينهر. ينهر به فيستمتع به - [00:34:03](#)

هيتسلى به فهو اتعادل واحد بيقراه كده يتسلي مش خصوصاً لو خرج بقى برة اطار الايه؟ المذاكرة والامتحان والقصة دي والتوتر بتاع او بتاع الدراسة لكن في الاخير لو ما فيش المنهاج لن يعودوا المرء بشيء. طيب فما ظنكم بصلاة انسان يمدحها - [00:34:26](#)
فمثلاً مائة رافد فعلاً والله تخيلوا كده لو واحد بيصلي بقى وميت اية تعلمهم بمنهاج سليم وكل اية بتعمل ايه؟ هتصب فين؟ في الصلاة كتفاعل عملي مع اسم الله العظيم الذي تعلم منه تعظيم شعائر الله. لما درس اسم الله العظيم عمل ايه؟ خلاه عزم الصلاة - [00:34:47](#)

ما هو كفاية انه في الصلاة بيقول سبحان ربي الايه؟ العظيم وكتفاعل عملي مع الاية الثانية من سورة الملك التي تعلمها. مثلاً الذي خلق المتحذر بكم ايكمل احسن عملاً اخلصوا واصوابوا - [00:35:11](#)

اكيد هيبقى حريص ان السباق ده يدرك انه مش بيصلي ده ببسابق المصلين في الاتيان باحسن صلاة هو دخل مضمار مسابقة المصلين اكيد هتبقى صلاته مختلفة. يعني انا بجيب الحاجات اللي احنا حتى درسناها اللي هي عندنا في المشروع - 00:35:25 وكنتفاع عملي مع قصة سيدنا زكريا التي تعلمه. خد قصة سيدنا زكريا وخذ سبحانه الله خد ان آآ ان الفتوحات تأتي في محاريب الصلوات شايف كده نادته الملائكة وهو ايه؟ قائم يصلي في المحراب - 00:35:47

واخذ باله من دي وكنتفاع مع حديثي افلا اكون عبدا شكورا الذي تعلمه؟ ان انا قلت المفهوم الواحد مفهوم الواسع هنا وهنا شف بقى النبي صلى الله عليه وسلم وشافه يعني ودي صلاته هو تبقى صلاته عاملة ازاى اما يشوف ان النبي صلى الله عليه وسلم بيعمل كده في النافلة - 00:36:06

يقولها فلا يكون عبدا شكورا. طب واحنا فين بقى في الفريضة وهكذا لا تزال صلاته تتحسن وتتحصن مع كل نص يتعلمه ومن لم تتحسن وتتحصن اوراده لم يتعلم العلم الذي ينفعه - 00:36:26 ولله در تلك المرأة الصالحة ام سفيان الثوري حين قالت له يا بني اذا كتبت عشرة احرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك فان لم ترى ذلك فاعلم انها تضرك ولا تنفعك - 00:36:44

فلما اضطرب الطريقة تعاملنا مع نصوص الوحي توقفت تلك الروافد عن امداد الاوراد فبدأ مأوها في الانحسار تدريجيا حتى اصاب بعضها القحط فتوقفت عن العمل واصبحت شبح بحار او انهار او بمعنى ادق شبح اوراد - 00:37:03 حاضرة بمظاهرها واسوارها غائبة بادوارها واثارها لان اصحابها قد توقفوا عن امدادها بماء الوحي فليست الفكرة في النصوص ولا في الشخص. والا فالكل حاضر وانما القضية في طريقة التعامل مع تلك النصوص - 00:37:29 تتكشف لدي كل يوم امور لم تكن بالبال ولا بالخاطر. لكن هذه بركة الاقبال على الوحي تزيد المرأة كل يوم بصيرة. وصدق الله ان يقول هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. ويقول قد جاءكم - 00:37:51

من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. ولا زلت كل يوم كل يوم ازداد يقينا في ان مخالفة منهج النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن ومع نصوص الوحي ككل - 00:38:09 منهجية العلم والعمل هي المتهم الاول في كل ما نحن فيه من مشكلات وفي كل ما نتعرض له من ازمان وان لم نعد سريعا فسيكون ما حذر منه الله عز وجل وما حذر منه رسوله صلى الله عليه وسلم الضلال - 00:38:27 قالوا التام والشفاء التام قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب - 00:38:44

طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا طيب دي كانت النقطة الثانية الجزئية دي بقى هي يعني ممكن اقول عليها نقطة محورية جدا في مسألة آآ الصلاة او في مسألة - 00:38:55 تعليم الاطفال الصلاة او اقامة الصلاة في جزئيتين في الكتاب مرتبطين بيها ارتباط وثيق جزئية في المقدمة وجزئية هتيجي معنا هناك كده في في التعليق على اية من الايات. محتاجين نستعرضهم خلاص؟ علشان - 00:39:14

يبقى اكتملت النقطة دي. نروح الاول آآ للجزئية اللي في المقدمة الجزئية اللي في المقدمة كأنها بتجاوب على سؤال ايه دي طبعاً زي ما قلت هتاخوها تفصيلا ان شاء الله في الايه؟ في الحجة اللي هي - 00:39:31 في المحاضرة هتسمعوها في محاضرة عوامل الاحياء. ماشي؟ وانا كنت اشرت لجزء منها في في المحاضرة بتاعة اطفالنا والصلاة. اه لكن نستعرضها سريعا علشان ده مكانها اا الجزئية دي بتجاوب على سؤال ايه انا انا قلت في نهاية امداد الاوراد قلت ان الروافد اللي بتتمد - 00:39:44

نهر الصلاة هي كتاب الله. صح كده؟ طيب انا عايز بقى ادلة على فكرة ان الصلاة نهر وان فعلا كتاب الله كأنه مية بتتمد الاوراد دي يعني انا انا ده ايه؟ ده ده التشبيه اللي انا قلته ده انا انا تشبيهه وكأن عزري يعني اقول هفترض اني اخترعت التشبيه ده. هل فعلا التشبيه ده - 00:40:05

صحيح هنشوف بقى الدالة على صحة التشبيه ده بالنصوص واضح طيب في اول حاجة في صفحة لتناشر مين قال الصلاة نهر؟ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار. كده خلاص الصلاة معك. دي خلاص خلصنا. صافي دي - [00:40:30](#)

نروح بقى لصفحة اربعتاشر عشان هنبدا نتكلم بقى على ايه على مسألة ان ازاي الوحي هو نفسه الوحي ماشي هو عبارة عن ايه عن الروافد اللي بتمد الياه؟ اللي بتمد الانهار دي. ركز بقى - [00:40:49](#)

الروافض دي جاية منين؟ الجغرافيا. جغرافيا. جاية منين الروافد؟ هم. من يعني مصدرها ايه؟ مصدر الرافد بايه؟ ماشي امطار امطار صح؟ امطار الامطار دي هل الامطار دي بتخش على على المهر مباشرة؟ لا بتجري رواه في تصل النار. صح كده؟ طيب - [00:41:05](#)

يبقى الروافد دي بادئة بالامطار يبقى فيه امطار ركز وفيه قنوات الروافد عبارة عن قنوات وتصل للنهر. صح؟ هنشوف بقى ان الوحي وصف بالياه؟ دي ودي. وهنشوف مع بعض دلوقتي. خلاص - [00:41:25](#)

في صفحة اربعتاشر ان مياه تالت سطر. بعد ما قلنا لقد عرفنا الان الدليل على وجه الشبه الاصيل بين الصلاة بالانهار او بين الصلاة والانهار لكن ما الدليل على ان نصوص الوحي هي التي تمد روافد تلك الانهار - [00:41:38](#)

طيب ان مياه الامطار هي اشهر واكثر ما يود روافد الانهار. ولقد اشار ربنا جل جلاله الى وجه الشبه الكبير بين الوحي والامطار فيما يقومان من ادوار. نشوف ازاي انا عندي واحد صفحة اربعتاشر اهو - [00:41:58](#)

وعندي في عندنا دليل تاني في صفحة خمستاشر رقم اثنين ودليل تالت في صفحة خمستاشر. تمام كده؟ دي كلها ايات وعندنا دليل رابع في صفحة ستاشر آآ وعندنا بعد كده دي ايات قرآنية. هنروح بقى على احاديث - [00:42:14](#)

عندنا انا اخترت حديثين بس اللي النبي صلى الله عليه وسلم يبشير لنفس المعنى. تمام كده فانا عندي ست مواطن او ست مواضع بتقول ان الوحي ودي مهمة ليه؟ مهمة ليه؟ عايزكم بس تفهموها عشان قضية - [00:42:36](#)

الاحياء والاصلاح. عشان نفهم من اين يبدأ الموضوع. بل سبحان ربي والله يعني كان فتح من الله ان الواحد يفهم الموضوع بالصورة دي ويشوف بالشكل ده كده. ليه بقى؟ لان يقول لي البداية منين. لان اذا ازا تم تشبيه الصلاة بالنهر - [00:42:54](#)

وتم تشبيه الوحي بان هو الانهار او القنوات خلاص؟ اذا مين قبل مين اقامة الوحي قبلها. ماشي؟ اقامة الوحي قبلها. خلاص عشان ويؤكد على الارتباط الخطير بينهم. ماشي؟ اوكد على قضية الارتباط الخطير بينهم. معلش انا ممكن البعض يقول - [00:43:13](#)

انت عمال بتهري في ايه من المعضلات ايضاح انت بتقري في حاجات واضحات لأ مش مشكلتها انها واضحة يعني حتى كمعلومة هي مش واضحة منهجية مش واضحة سلوكيا على الارض - [00:43:38](#)

والا فمسلا احنا ما كنش في راسنا فكرة ان اقامة الصلاة مرتبطة باقامة ايه؟ كتاب الله وما خدناش بالناس من نوع الخلل ده في اقامة الصلاة في حياة اولادنا او اقامة الصلاة بل مخدناش بالناس ان ممكن الازمة اللي حصلت مع كتاب الله تكون هي السبب في ازمة الصلاة - [00:43:54](#)

ما خدناش بالناس يمكن دي المشكلة اصلا. ودي بقى اللي انا قلت لكم الكلام عن آآ علاقة كتاب الله بالصلاة في ثلاث مواطن النقطة اللي هو امداد الاوراد خلاص والمواطن ده دي بقى هتبان في الموطن التالت. ان الخلل اللي هيحصل في اقامة كتاب الله - [00:44:15](#)

هي عمل خلل في الصلاة وهنشوفها ازاي. ماشي؟ طيب. الدليل الاول ان آآ عندنا في صفحة اربعتاشر احنا هنستعرضها كده سريعا بدون شرح بقى وتبقى تشرح في مكانها قال جل جلاله انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية - [00:44:35](#)

او او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء واما ينفذ الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال فين موطن الشاهد؟ انزل من السماء ماء فسال اودية بقدره. العلماء يقولوا ايه بقى؟ القرطبي يقول المراد مثل ضربه الله للقرآن وما يدخل منه للقلوب - [00:44:58](#)

او ما يدخل منه للقلوب. فشبه القرآن بالمطر لعموم خيريه وبقاء نفعه. وشبه القلوب بالاوذية يدخل فيها من القرآن مثل ما يدخل في

الاودية بحسب سعتها وضيقها يعني هو التشبيه كده. انزل من السماء ماء ها؟ السماء الماء ده اللي هو ايه؟ انزل من السماء. اهو

الوحي نزل من السماء والمطر نازل من السماء. انزل من السماء - [00:45:24](#)

ماء ماء. الماء ده اللي هو الوحي. فسالت اودية بايه؟ باودية. سالب. بقدرها كل وادي خد ايه كل قلب خد على قده ماشي؟ فاحتمل السيف في طريق بقى احتمل السيل زبدا ايه؟ رابيا. ومما يوقدون عليه في النار. ابتغاء حية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب العلماء.

ليه بقى؟ ليه العلماء قالوا ايه؟ القرآن - [00:45:47](#)

ربنا قال كذلك يضرب الله الياه؟ الحق والباطل الحق كده الحق اللي هو الوحي ينزل كده بيعمل ايه في الباطل؟ هو مثل ضرب بس ما زال ضرب خدوا بالكم بقى لان فيه اشارة هنا واضحة لحاجة مهمة جدا - [00:46:12](#)

لدور الوحي في اذهاب الباطل في احقاق الحق وازهاب الباطل لو الوحي جه نزل هو ده اللي بنقله بقى ان الادران لما تبقى في القلب المشاكل اللي موجودة النهارده في حياة ابنك ولا في حياة بنتك ولا في حياة - [00:46:28](#)

احنا شخصا لما لما ماء الوحي ينزل على القلب تسهيل الياه؟ الاودية دي بقدرها يحتمل السيل مأمله زبدا ايه؟ رابيا خلاص هياخد الزبد ده. طيب وبعدين؟ فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكت في الارض. كذلك يضرب الله - [00:46:47](#)

والامثل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول فضرب الله المثل لما ينزله من الايمان والقرآن بالماء الذي ينزل في اودية الارض. شخصا طيب الامام ابن القيم يقول شبه الوحي الذي انزله - [00:47:09](#)

بحياة القلوب والاسماع والابصار بالماء الذي انزله لحياة الارض بالنبات. آآ الشيخ السعدي يقول شبه تعالى الهدى الذي انزله على

رسوله الحياة القلوب والارواح بالماء الذي انزله الاشباح والاشباح عن الاجساد يعني - [00:47:21](#)

وشبه ما في الهدى من النفع العام الكثير الذي يضطر اليه العباد بما في المطر من النفع العام الضروري. انا بس بجيب ايه؟ الادلة على ان ده تشبيه ده بده. خلاص؟ بس طبعا التشبيه فيه - [00:47:34](#)

في فوائد كثيرة ورسائل كثيرة مهمة وقال ابن عاشور شبه انزال القرآن الذي به الهدى من السماء بانزال الماء الذي به النفع والحياة من السماء. وشبه ورود القرآن على اسماع الناس بالسيل يمر - [00:47:44](#)

مختلف الجهات فهو يمر على التلال والجبال فلا يستقر فيها ولكنه يمضي الى الاودية والوهاد فيأخذ منه كل بقدر بقدر ساعته طيب ده كان الدليل الاول على ان اللي هو مأكّل المطر والاودية لغاية ما يستقر في الاودية. الاودية دي بقى اللي هي بمثابة الانهار -

[00:47:56](#)

وادي الكبير ده بمثابة النهر بقى اللي ايه؟ ما هو النهر ده اصلا في اصله هو عبارة عن ايه؟ اللي هو بحيرة ولا بحر او نار. هو بمثابة

وادي وخلاص ينطلق منه. ففي الطريق اليه بقى - [00:48:17](#)

ودي بقى بالنقطة اللي لازم نتنبه لها. في الطريق اللي الوحي بيعمل ايه؟ في الطريق الى ايه؟ الوحي ده بقى بيحي يبقى الوحي ده بينزل على القلوب. في الطريق الياه؟ في الطريق. ولذلك المراد ان نهر - [00:48:27](#)

الصلاة ده يبقى فين؟ في القلب. القلب. القلب بيبقى فيه نهر الصلاة. تأسيس وتكميل نهر الصلاة ده في القلب اصلا لما يؤسس القلب. ففي الطريق الى القلب كل الحاجات دي بقى كل الحاجات اللي بيقابلها فاما الزبد فيذهب جفاء وما ينفع الناس فيمكت في الارض.

ولذلك - [00:48:37](#)

الدور التطهيري ثم التطوير طيب في الاية الثانية اللي هي الصفحة خمستاشر قال سبحانه وبحمده هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت ثقالا سقناه لبلد ميت. فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تشكرون -

[00:48:55](#)

لعلكم تذكرون طيب هنا الموضوع من بدري شوية انا انزل من السماء ماء في الاية اللي قبلها انزل من السماء ماء بس الثانية ايه؟ لا الموضوع من بدري شوية من اول الرياح - [00:49:19](#)

هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا قلت سحباً ثقلاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات.

كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون. قال ابن القيم فشبه سبحانه الوحي الذي انزله من السماء على القلوب - [00:49:31](#)

الماء الذي انزله على الارض بحصول الحياة بهذا وهذا يبقى دور دور الوحي النازل من السماء في الاحياء. هنا برضه في بقى حاجة يعني في الكلام مش بس يعني على على الاحياء - [00:49:49](#)

مع الابتداء والانتهاء هو بدأ منين؟ او الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. والانتهاء اللي هو ايه اخراج الثمرات فاخرجنا به من كل ايه؟ من كل الثمرات. وقال جل جلاله الدليل الثالث - [00:50:03](#)

الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود طيب ومما يشير الى ان هذه الاية تشبه ماء المطر بماء الوحي السباق واللاحق. هنا بقى بيلا السباق واللاحق يعني اللي يسبقها واللي يلحقها. ازاى - [00:50:17](#)

فيسبقها قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلك جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير قال ابن عاشور آ استئناف فيه ايضاح ما سبق من اختلاف احوال الناس في قبول الهدى ورفضه. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يدفع عنه آ اغتنامه من مشاهدة عدم - [00:50:37](#)

انتفاع المشركين بالقرآن وضرب اختلاف الظاهر في افراد الصنف الواحد مثلا لاختلاف الباطن تقريبا للافهام ماشي؟ آ هو يقول لنا ان ده مسل مضروب طيب يبقى قبلها قبلها على طول - [00:51:01](#)

وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم رسلهم بالبينات وبالاية؟ وبالزبر بالكتاب المنير. وبعد كده هيجي في الاية يقول ايه؟ المتر ان الله انزل ماء من السماء انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرة ايه؟ مختلفا الوانه. يعني ببشروا او ببسليه بالاية؟ فيما يتعلق بتعامل الناس مع الكتاب - [00:51:17](#)

طيب يلحقها قوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده الاية؟ العلماء ان الله عزيز غفور. قال ابن عاشور الظاهر عندي ان كذلك ابتداء كلام يتنزل منزلة الاخبار بالنتيجة عقب عقب ذكر الدليل - [00:51:36](#)

اي انما يخشى الله من البشر المختلفة الوانهم العلماء منهم لان ده هيتم شرحه بعد كده في حديث اخر. خلاص ثم قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. والذي يبين من هم - [00:51:56](#) علماء الذين يخشون ايه؟ يخشون الله قال ابن عاشور استئناف لبيان جملة انما يخشى الله من عباد العلماء. فالذين يتلون كتاب الله هو المراد بالاية؟ بالعلماء. السياق مع السباق مع اللاحق - [00:52:17](#)

يوضح لنا ليه المسألة كلها على بعضها طيب وهيوضح الصلة بالصلاة برضو. الدليل الرابع عندنا هو دليل ا مهم قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحبي الموتى - [00:52:31](#)

انه على كل شيء قدير. طبعا النص ده بقى يعني كل نص فيه فيه فيه اضافة فيه فايده. يعني مسلا النص اللي فات معنا في الاية اللي هي اه الثالثة اه انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها. اللي هو اثر الوحي لما ينزل على القلب - [00:52:53](#)

كل واحد بيخرج ده يخرج عالم ده يخرج عابد ده يخرج زايد ده يخرج ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها غرابيب اسود يعني مهما كانت حالة القلوب دي وشكلها قبل كده. طيب هنا بقى ربنا بيقول ايه؟ ومن اياته انك ترى الارض خاشعة - [00:53:13](#)

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحبي الموتى. ودي اية صريحة في مسألة الاحياء بالوحي من اياته لو شلنا الارض انك ترى القلوب خاشعة فاذا انزلنا عليها شيل الماء حط الوحي. اهتزت وربت ان الذي احيها احيا القلوب دي لمحبي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:53:33](#)

طيب ومما يشي ان هناك اشارة الى ان ما يقوم به القرآن من ادوار يشبه ما تقوم به الامطار ان الله قال بعدها في حديث مفصل عن الوحي يعني بعد الاية دي على طول دي الاية تسعة وثلاثين بعدها مباشرة ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا فمن يلقي في النار خيرا امن ياتي امن يوم - [00:53:56](#)

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم - [00:54:16](#)

ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا له لو فصلت اياته اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك مكان بعيد. فطبعاً ده في اشارة لان المثل ده مضروب كده في الاول عشان الكلام عن الايه؟ عن القرآن والوحي ويضـره في الكلام ده. في صفحة سبعتاشر بنقول فكما نتيقن - [00:54:31](#)

في ان الماء النازل من السماء يبعث الحياة في الارض التي اصابها الطلاح فينبغي ان نتيقن ان كلمات الله الكونية تبعث الحياة في الاجساد والاشباح. وكلماته الشرعية القرآنية تبعث الحياة في القلوب والارواح - [00:54:51](#)

ان ربنا يحيي الارض والموات ويزينها بالارض بالازهار والنباتات ويبث الروح في الجمادات. افنستبعد ان يبعث كلامه الحياة بالقلوب وان ينشر انواره في جميع الدروب. ولم تكن في الاية اشارة صريحة للتشبيه. يعني ولو يعني المفروض هنا كلمة لو - [00:55:07](#)

اه ناقصة. ولو لم تكن في الاية اشارة صريحة للتشبيه فان ما يقوم به القرآن في القلوب يشبه ما يقوم به الماء في الارض الخاشعة. حيث يجعل القلوب تهتز بل وتنبت من كل زوج بهيج كما جاء في الايات الاخرى. وترى الارض هامة - [00:55:27](#)

خدوا بالكم ومن اياته انك ترى الارض ايه؟ خاشعة. هنا وترى الارض ايه؟ هامة. فاذا هنعرف السر. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج هناك كانت ايه؟ اهتزت وايه؟ وربت. ان اهتزت وربت يبقى الخاشعة اهتزت وربت. انما الهامة اهتزت. اهتزت وربت وانبت - [00:55:49](#)

هنشوف ايه الحكاية فلو كانت القلوب خاشعة هابطة متكاسلة. فان ماء الوحي اذا نزل عليها يجعلها تهتز وتربو. لانها محتاجة ان هي تعمل ايه؟ تهتز وتربو لانها عندها قدرة على الانبات - [00:56:16](#)

ولو كانت الحالة اشد اشد من ذلك فكانت القلوب هامة فاسدة قد اوشكت على الموت. فان ماء الوحي اذا نزل عليها تهتز ارجو بل وتنبت من كل زوج بهيج قال القشيري الارض تكون جدبة يابسة في الشتاء فاذا - [00:56:33](#)

فاذا نزل عليها المطر اهتزت بالنبات واخضرت وكذلك القلوب اذا خشعت وكذلك اذا وقعت للعبد فترة في معاملاته او غيبة عن بساط طاعاته. ان الذي احيا الارض بعد موتها قادر على احياء النفوس بالحشر والنشر وكذلك - [00:56:55](#)

هو قادر على احياء القلوب ونور العناية بعد الفترة والحجة طيب اه نختم بدي نأكد عليها بس. ناخذ بالناس من حنة خاشعة وهامة بالوضع العرفي ممكن نتصور ان هامة اهون من خاشعة - [00:57:11](#)

لان احنا في عرفنا في اصطلاحنا العرفي كلمة واحد هامد يعني ايه؟ يعني آآ كويس بس همدان بس شوية كده. حتى لدرجة ان مسلاً بنصف كده في مصر يعني يقول له مالك؟ يقول له همدان شوية. تعبان. يعني مجرد ايه تعب بسيط بس هو موجود وتمام وزى الفل. انما خاشعة دي كانها ايه؟ منتهية. لكن آآ انا - [00:57:27](#)

الحقيقة تتبععت اللفظتين عشان اشوف القصة ايه. في المعجب الاشتراكي المؤصل بيقول شجرة هامة قد اسودت وبلت وثمره هامة اسودت وعفنت وارض هامة مقشعرة لا نبات فيها الا الياوس المتحضر - [00:57:47](#)

ولذلك على مستوى اللغة عكس ما عندنا في التصور ان همد الشيء يعني ايه؟ فسد همة يعني ايه؟ حسد خلاص ما فيش حاجة تمام آآ ولذلك بناء على الكلام ده هتبقى خاشعة حالتها اهون من هامة - [00:58:04](#)

يعني القلوب الخاشعة حالتها اقوى من ايه؟ طبعا الخشوع هنا مش على معناه المحمود على معناه الايه؟ المذموم لان الخشوع هو ايه؟ هو الهبوط. الهبوط. هو اصلاً مجرد الهبوط الهبوط او التكاثر او السكون - [00:58:27](#)

فالهابطة او الساكنة دي او المتكاسلة ما لها؟ فيها رفق برضو عشان كده مع الهابطة قال ايه؟ قال اهتزت وايه؟ هي مش محتاجة اكثر من ايه؟ تتحرك لانها سكنت انها خاشعة محتاجة انها ايه؟ تربو تنمو بس وهي بتنبت اصلاً - [00:58:43](#)

انما الثانية الهامة ما لها ما عدتش بتنبت ، فسدت فمش فكر انها محتاجة تهتز وتربو ده كمان محتاجة ايه تنبت الارض فسدت ملحت مش عارف حصل فسدت فمحتاجة ولذلك كان الانسب مع الهامة - [00:59:04](#)

يقول اهتزت وربت وايه؟ وانبتت. ومعها الخاشعة يقول اهتزت وايه؟ وربت. احنا عملياً يهنا ايه؟ يهنا اثر الوحي في احياء

القلوب اللي احنا كنا بنقولها قبل كده لما بنتكلم عن التدبر بنتكلم عن الوحي ونقول ان القلوب القلب ده لو تفتكروا القلب الغافل لما قلنا انواع القلوب لو تذكروا في - [00:59:20](#)

تدبر وان القلب الغافل اللي هو اللي هو متكاسل ده يجي القرآن يعمل ايه؟ ينشطه ويحركه. اهتزت وربت. والقلب حتى الميت ميت ولزلك ده يفسر سر ان يؤمروا بالتدبر ازاي وهم كفار يعني قلوبهم ميتة لأ برضه لو لو افسحوا للوحي لو كسروا الاقفال وافسحوا الوحي هيعمل ايه في القلوب دي - [00:59:44](#)

اهتزت وربت وانبتت اهتزت وربطه قام بالان مش كده ما عدش تنبت اصلا. من اول الدنيا بايزة فطبعاً دي اه في رأيي انا المسال ده اسرح بس كلام المفسرين على الامسلة الثانية اوضح. يعني ده ما فيش كلام كتير عليه بس كلام اوضح الثاني. انما هنا واضحة - [01:00:06](#)

ومن اياته انك ترى الارض ايه؟ خاشعة. بس الواضح بالنسبة لي من اقوى القرائن اللي جه بعدها. ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها ما اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى. اي موتى بقى يعني موتى القلوب - [01:00:24](#)

وهو انه على كل شيه قدير لان يشي بها برضه الاية بتاعة الحشر. اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها. بعد الكلام عن القلوب الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق وليكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وفطار عليهم ان اوتوا فقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلمو ان الله يحيي الارض بعد - [01:00:42](#)

لكم الاية يعني دي على دي احط دي على دي فبردو اللي بيحيي الارض المواد دي هيحيي القلوب يعني ده ده اولي او يعني ما يستعظمش في حقه سبحانه وبحمده. فالشاهد ايه؟ ومن اياته انك الارض خاشعة. فاذا زنى عليها الماء هزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى وهو على كل شيه قدير. يعني نفس الحالة - [01:01:00](#)

في القلوب ونفس الحالة دي يبقى نحط بقى آ فاذا انزلنا عليها الماء الوحي الارض القلب لان التشبيه ده حاضر في اماكن ثانية. ان الماء يبقى الوحي والارض تبقى الايه؟ تبقى القلوب - [01:01:19](#)

اهتزت وربت بلا عملية اللي هيقوم بها ودي ما كتش حاضرة في الايات اللي قبل كده عملية الاحياء هتبقى عبارة عن ايه؟ اهتزاز ولزلك قلنا ان القرآن يحرك القلب وحركوا به القلوب - [01:01:35](#)

اهتزت ربط واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايه؟ ايماناً بعد كده بقى وانبتت هتثمر بقى من انواع الايه؟ العبادات تثمر في داخل القلب وفي خارج القلب. اللي قلنا يشرق القلب ايه؟ بنور ربه وتشاع الانوار دي في - [01:01:49](#)

القلب وفي خارج القلب. خلاص؟ آ ويؤكد بقى الكلام ده ان بعدها على طول هي دي الاية تسعة وتلاتين مفصلت. هنلاقي بعدها الاية اربعين ان الذين يلحدون في اياته اه واحد واربعين ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم - [01:02:04](#)

وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطن بيده من خلفه اه اه اربعة واربعين ولو جعلناه قرآناً اعجمياً. قل هو الذين امنوا هدى وشفاء فهذه دلالة واضحة في ان ده مثال كده بين يدي الحديث آ او تشبيه بين يدي الحديث عن القرآن الكريم. طيب ده ما كان في القرآن مما يؤكد القضية دي. ان ان - [01:02:19](#)

الوحي كما ينزل الماء من السماء ينزل وحي من السماء. ينزل في صورة آ امطار هينزل على القلوب دي ينشأ فيها النهر آ هذا النهر اللي هو نهر للصلاة. هنشوف بقى السنة فنقعده بس مع نصين ان الصينين دول مهمين جدا كأنهم بيان عمل الايات اللي فاتت -

[01:02:38](#)

وبمنتهى الصراحة والوضوح في التعبير عن الفكرة اللي احنا بنتكلم فيها. آ فكرة الامطار والانهار وغيرها. آ ناخذ بصراحة خمس دقائق ونكمل ان شاء الله. سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:03:00](#)